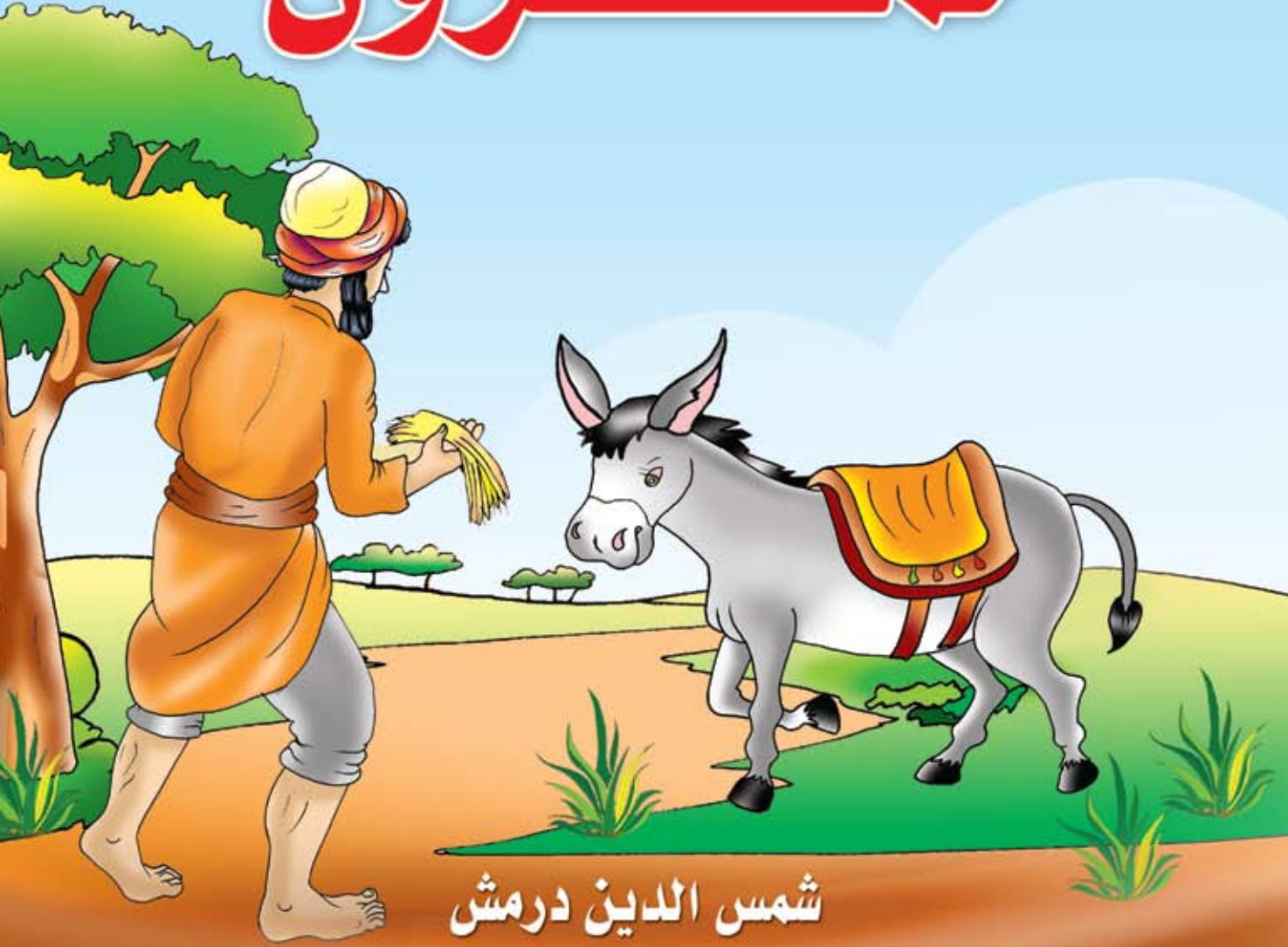




رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال

4 حكايات حماد للأطفال

حمرون



شمس الدين درمش

الرسوم والإخراج الفني، أحمد عرب - فائق صبري

الطبعة الأولى

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
درمش، شمس الدين حسين
حمرون/شمس الدين حسين درمش - الرياض ١٤٣٢هـ
١٦ ص، ٢٠×٢٤سم (حكايات حماد للأطفال: ٤)
ردمك : ٢-٩٤٣-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- قصص الأطفال-السعودية أ.العنوان ب.السلسلة
ديوي ٨١٣ ١٤٣٢/١٣٣٨

رقم الإيداع : ١٣٣٨ / ١٤٣٢هـ

ردمك : ٢-٩٤٣-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب. ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

«رائعة بكل ما تحمل الكلمة من معنى! وهكذا تكون الحكاية للصغار، مستواها مناسب، وأسلوبها سام، ومضمونها إسلامي النزعة، وسليم العقيدة.. تجويد فني ومعنوي، لم أجد ما يعيب في القصص والحكايات.. وأرى لكاتبها شأنًا وأي شأن. أحببته وكأني أسمع الحكاية منه وأنا طفل بين يديه ولا فخر!..»

هذه الكلمات علق بها الأديب الأستاذ محمد موفق سليمة بخط يده على هذه المجموعة القصصية (حكايات حماد) التي كتبها للأطفال، ودخلت بها المسابقة التي أعلنتها رابطة الأدب الإسلامي العالمية في أدب الأطفال في ثلاثة فروع، هي الأناشيد الشعرية، والقصص القصيرة، والمسرحية. وقد فازت هذه المجموعة - والحمد لله - بالجائزة الثانية في المسابقة من بين ما يزيد على عشرين مجموعة قصصية.

وقد غمرني السرور بكلمات الأستاذ محمد موفق سليمة -عضو لجنة تحكيم المسابقة- أكثر من فوزي بالجائزة، فقد يفوز عمل ما في مسابقة لضعف المشاركات أو قلتها، وهو ما كان منتفيا هنا. لذلك أعطتني تلك الكلمات شعورا بالرضا والاطمئنان لأنها شهادة من متخصص وخبير في الكتابة للأطفال في المجالات الثلاثة وغيرها.

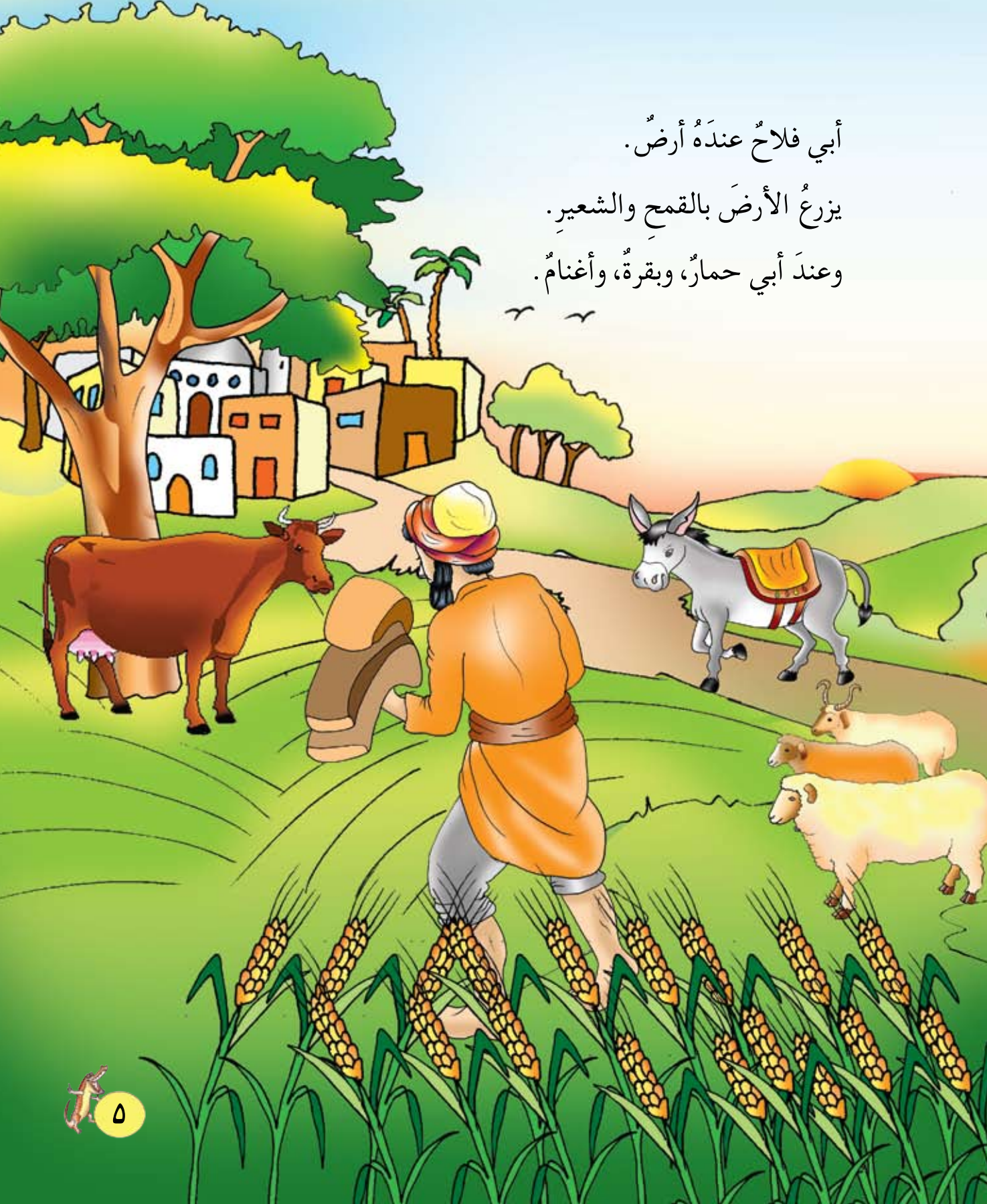
وهذه الحكايات التسع مأخوذة من حياة الريف في الشمال السوري، وهي هادفة، لصيقة بالحياة اليومية للطفل، تهدف إلى تقويم العقيدة والسلوك، وتنمية الروح الإيجابية، وتعزيز الشعور الإنساني لدى الناشئة.

المؤلف

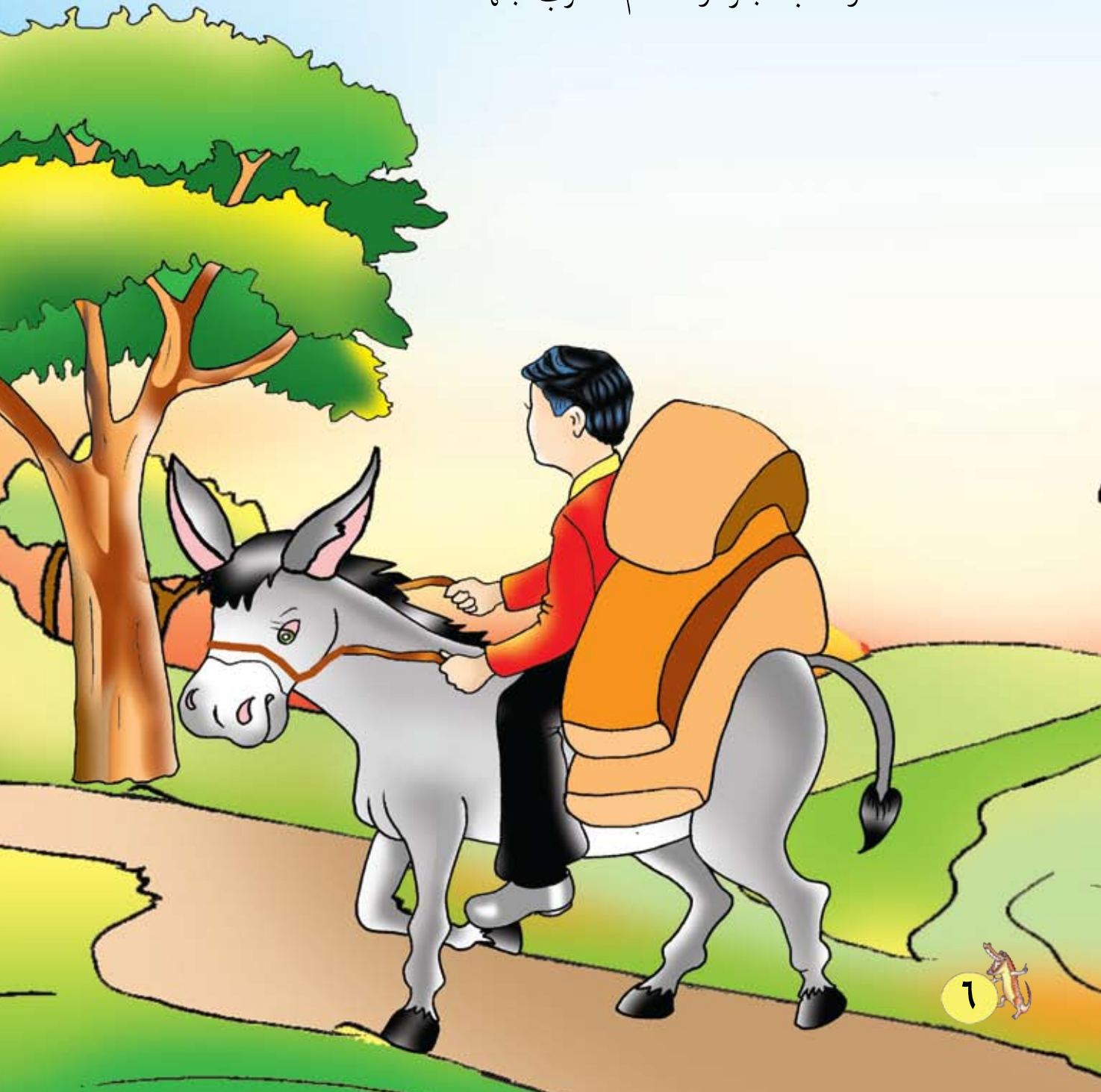
أبي فلاح عنده أرض.

يزرع الأرض بالقمح والشعير.

وعند أبي حمار، وبقرة، وأغنام.



نركبُ الحمارَ، ونحملُ عليه الأثقالَ .
ونحلبُ البقرةَ والأغنامَ فنشربُ لبنَها.



كَانَ الْحَمَارُ قَوِيًّا، يَأْكُلُ شَعِيرًا كَثِيرًا فَسَمِّيَتْهُ
(حَمْرُونَ). أَبِي يُطْعَمُ الْحَيَوَانَاتِ كُلَّهَا وَيَسْقِيهَا،
وَيَقُولُ لَنَا: إِطْعَامُ الْحَيَوَانَاتِ وَسْقِيهَا فِيهِ أَجْرٌ عِنْدَ
اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فِي كُلِّ
ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ).



حمرون المشاكس

صارَ حمرونُ مشاكساً معَ مرورِ الأيامِ، فكانَ إذا رأى حميرَ الفلاحينَ
هاجمها بشدةٍ، ويتفلتُ من يدنا، ويهربُ.



اشتكى الفلاحون إلى أبي
من اعتداءات حمرون! ولاحظ
أبي عجزنا عنه عندما نذهب به
إلى الحقل!



كنتُ راكباً على حمرونَ مرةً، فهاجَ وغضبَ عندما رأى
الحميرَ فأوقعني على الأرضِ، فأصابتني جروحٌ وكسورٌ!
حزنَ أبي لما أصابني، وقالَ: يجبُ أن نتخلصَ من حمرونِ.



حمرون في الأعمال الشاقة

استبدلَ أبي بحمرونِ المشاكسِ حماراً هادئاً لا يُحبُّ
الاعتداءَ، وأعطى حمروناً للمتسولينَ الذين يركبونه طولَ النهارِ،
ويُطعمونه القليلَ من العُشبِ، ويُعطشونه.
تجولَ حمرونٌ في قرى كثيرةٍ، وتحملُ أعباءَ ثقيلةً، وأكلَ طعاماً
قليلاً، حتى صارَ هزيباً!!



مرّت أشهرُ الصيفِ، وجاءَ الخريفُ وانتهى موسمُ الحصادِ، ولم يبقَ للمتسولين
ما يجمعونه من حقولِ الفلاحينَ. ربطَ المتسولونَ حمرونًا من رجله إلى شجرةٍ وتركوه
بلا طعامٍ ولا ماءٍ.



جَاعَ حمرونٌ، وعَطِشَ، فقطعَ الحبلَ، وصارَ يمشي في الحقولِ الخاليةِ إلا من
الطعامِ القليلِ! وضربَهُ الأولادُ وطرَدوهُ من كلِّ مكانٍ، لأنَّ شكلَهُ الهزيلَ قبيحٌ.
احتارَ حمرونٌ إلى أينَ يذهبُ؟! البردُ اشتدَّ، وبدأَ المطرُ ينزلُ، وقد
تأكلَهُ الذئبُ!!!



في يوم باردٍ من أواخر أيام الخريفِ، كانَ أبي جالساً مُقابلَ الشمسِ الدافئةِ يحدثنا
عن بذرِ الأرضِ للموسمِ الجديدِ، فدخَلَ إلى الدارِ حمارٌ هزيلٌ قبيحُ الشكلِ!
مشى الحمارُ الهزيلُ حتى وصلَ تحتَ شجرةِ التوتِ الضخمةِ التي تملأُ فناءَ الدارِ،
فنامَ فوقَ الأوراقِ الخريفيةِ الصفراءِ التي تتساقطُ من الشجرةِ من دونِ توقُّفٍ!
أكلَ الحمارُ ورقةً واحدةً ثم مدَّ أرجلهُ، واسترخى على الأرضِ، وصدَّرتْ منه

نهقةً ضعيفةً مكبوتةً!



تهيأت لإخراج الحمارِ الغريبِ من أرضِ الدارِ، فأخذتُ بيدي عوداً.
كان أبي قطعَ حديثه، وبدأَ ينظرُ إلى الحمارِ وقالَ لي: دعهُ يا حمّادُ! ألمَ
تعرفُ ضيفكَ؟! قلتُ: أيّ ضيفٍ يا أبي؟! قالَ: هذا حمارُنَا حَمْرُونَ!!



مشى أبي إلى حيث يتمدد حمرون فوجدَ الحبلَ المربوطَ في فخذِهِ قَدْ أَضْرَبَهُ
حتى تورّمت! أخذَ سكيناً فقطعَ الحبلَ وحمرونَ لا يتحرّك!

قالَ أبي: ضعوا لحمرونَ تبناً وشعيراً، واسقوه ماءً، وأدخِلوه إلى الإِصْطَبِلِ.

نظرتُ في وجهِ أبي فرأيتُ في عينِهِ دَمْعَةً حَبِيسَةً، فشعرتُ بالحزنِ!

عرفَ أبي ذلكَ في وجهي فقالَ: يا حمادُ! انظرْ إلى حمرونِ! فمَع أَنَّهُ بِهِمَةٌ لَكِنَّهُ

لَمْ يَنْسَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَيْنَا يَطْلُبُ الْعَوْنَ وَالْمَأْوَى! بعضُ الناسِ لا

يملكونَ حتى مثلَ هذا الإحساسِ فيُنكرونَ نَعَمَ اللَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ.

